

الجامعات الإيرانية ودورها في تعليم اللغة العربية جامعة طهران وخليج فارس نموذجاً

د. حسين مهتدي

أستاذ مساعد بجامعة خليج فارس - بوشهر - إيران

الملخص

اللغة العربية لها مكانة مرموقة وأهمية بالغة في المجتمع الإيراني، فمما لا شك فيه إنّ اللغة العربية تتميز بخصائص عديدة منها: جمال أصواتها، وكثرة أبنيتها الإشتقاقية، وكثرة مفرداتها بالمترادفات، ودقة دلالاتها، وروعة تركيبها. فضلاً عن كونها لغة القرآن الكريم الذي تحدّى به الله فصحاء العرب و بلغاءهم فعجزوا، وهي لغة الرسول الكريم محمد (ص) والأئمة (ع) وصحابة الرسول الأعظم، ولدينا كلمات دخيلة من العربية إلى الفارسية، و نرى علاقات أدبية بين العربية والفارسية، لهذا أكّد الدستور الإيراني على وجوب تعليم اللغة العربية في المدارس الإيرانية. وتبعاً لضرورة إعداد معلمين لتعليم هذه اللغة تمّ انشاء أقسام اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية من الحكومية وغير الحكومية. وأوّل قسم اللغة العربية الذي قام بتعليم هذه اللغة في إيران هو قسم اللغة العربية بجامعة طهران، ولها تأثير هام على الجامعات الإيرانية ومن الجامعات التي لها دور بارز في هذه المهمة هي جامعة خليج فارس الإيرانية. يتناول هذا البحث الجهود المبذولة في تعليم اللغة العربية بجامعة طهران وخليج فارس.

كلمات مفتاحية: جامعة طهران، جامعة خليج فارس، حوزة قم العلمية.

المقدمة

للغة دور كبير في الحفاظ على كيان الأمة الإسلامية وإمتداد حضارتها وربط شعوبها العربية مع بعضها البعض، فهي المفتاح إلى الثقافة الإسلامية وذات طابع لغوي قويّ ووعاء ثقافي حضاري وتوحيديّ ينبغي على أبناء هذه الأمة المحافظة عليه. ولها أهمية كبيرة بين اللغات بوصفها وسيلة للتعرف على القرآن الكريم والسنة النبوية وإدراك أحكامها ومقاصدها. وإنزال القرآن الكريم باللغة العربية أعطى اللغة العربية قوّة ونموّاً وانتشاراً ليس في محيط العرب فقط بل في أصقاع الأرض قاطبة، ومنذ القدم حتى الآن نرى العلاقات الثقافية و السياسية و التجارية بين العرب والفرس.

تهدف هذه الورقة إلى الموضوعات التالية:

- 1- لمحة عن الصلات الثقافية والأدبية بين الفرس والعرب.
- 2- فضل اللغة العربية.
- 3- تبين مراحل تعليم اللغة العربية في الجامعات الإيرانية.
- 4- قسم اللغة العربية في جامعة طهران وخليج فارس.
- 5- الابتكارات التي ستتم في طرق التدريس.

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أقدم قسم اللغة العربية في إيران؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1- ما هي المواد الدراسية التي تدرّس في أقسام اللغة العربية في إيران؟
- 2- ما هي الميزات قسم اللغة العربية في جامعة طهران و خليج فارس؟
- 3- ما هي نقاط الضعف في هذين القسمين؟
- 4- ما هي الابتكارات التي ستتم في طرق التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة خليج فارس؟

لمحة عن الصلات الثقافية والأدبية بين الفرس والعرب

كانت بين العرب والفرس علاقات الجوار، وازدادت هذه العلاقات بعد الإسلام، الذي مهّد للتعامل بين اللغتين العربية والفارسية، وقد دفعت هذه العلاقات الشعبين إلى التقارب، ليتعرّف كلّ منهما على الآخر، وبذلك بدأ اللقاء الفكري والثقافي في الأدبي واضحاً بين الأدبين، وذا فروع وثمار كثيرة (هلال، ص 320). تعود العلاقات بين اللغة العربية والفارسية إلى ما قبل ظهور الإسلام، يقول المسعودي « إنّ الفرس يعتبرون أنفسهم من نسل إبراهيم (ع) وكانوا يحجّون ويطوفون حول الكعبة، وإنّ آخر من حجّ من ملوكهم كان ساسان بن بابك» (المسعودي، ج 1، ص 283). وأيضاً جاء في المصادر التاريخية: تعود علاقة العرب مع الفرس إلى عهد موغلة في القديم، فقد «ذكر أكسنوفون (Xenophon) العرب في جملة أتباع الملك كيرش الثاني (597-

529 ق.م) وذكر أنّ هذا الملك عَيَّنَ والياً عنه على العربية وقد وَرَدَ في أخبار حملة كيرش على بابل أنّ جماعة من العرب كانت تحارب معه وكانت تلك الجماعة من الأعراب الراكبين للجمال وذلك في سنة 539 قبل الميلاد» (علي، جواد، ج 1، ص 621-620) وقد تنوّعت مظاهر هذه العلاقة، سلماً وحراباً، في عهد الدولة الساسانية (226-652 م)، «فقد كان في دواوين تلك الدولة كُتّاب عرب يقومون بأمور الحيرة ونواحيها كعدي بن زيد و زيد بن عدي وغيرهما، وكانت هناك اتصالات أخرى جعلت العرب ذوي معرفة بتلك الحياة ومظاهرها، وبهذا يفسّر ما نجد في القرآن الكريم من معرّبات عديدة عن الفارسية قبل الإسلام، وما نقرأ في أشعار الأعشى وغيره من الشعراء الذين كانت لهم صلوات بالحيرة أو ببلاط الساسانيين من تعابير ومدلولات فارسية» (محمد، ص 96). وحين نصل إلى النبيّ (ص) نجد أنّ من جملة الأحاديث المروية عنه، حديثاً يقول فيه: «لو كان العلم بالثريا لتناولوه ناس من أبناء فارس» (ابن حنبل، ج 2، ص 297 و420 و422 و469) وعند ظهور الإسلام عكف الإيرانيون على تعلم اللغة العربيّة ودراستها وبرعوا فيها وكانوا من أوائل المؤلّفين والباحثين في هذه اللغة ومنهم: سيبويه الشيرازي، البيضاوي، عبدالقاهر الجرجاني، الخطيب التبريزي، ابن فارس القزويني، السكاكي، النيسابوري، الرازي، الخوارزمي، وابن سينا و مئات من العلماء الإيرانيين الذين خدموا اللغة العربية وكان لهم دور هام في بناء الحضارة الإسلامية. فلا نجد في تاريخ اللغة العربية وآدابها في عصورها الذهبية مؤثراً خارجياً كتأثير الثقافة الفارسية كما أنّ تاريخ الأدب الفارسي لا يعرف مؤثراً خارجياً أكثر شمولاً وأعظم تأثيراً من الأدب العربيّ، ولا يخفى ما لهذا التفاعل الوثيق المتشابك الفروع من أثر فعّال في تطويرهما وإخراجهما من نطاق أدب محليّ إلى ميدان أدب إنساني وجعلهما في مصاف الآداب العالمية الكبرى (محمد، ص 32). يلخّص جلال الدين همائي مظاهر تأثر الفرس ثقافياً بفتح العرب لإيران، في النقاط التالية:

- 1- التحوّل من الدين الزرادشتي إلى الدين الإسلاميّ الذي حقّق السعادة لإيران، وكانت له آثاره الإيجابية التي لا تخفى في العقائد والروحانيات.
- 2- تغلغل الكلمات العربية في اللغة الفارسية، وهجران اللغة الفهلوية بالتدرّج.
- 3- ترك الكتابة بالخط الفهلوي تدرّجاً والتحول إلى الكتابة بالخطّ العربي.
- 4- تغيّر أسلوب الشعر الإيراني وميل الشعراء إلى اتّباع العروض والبديع العربيين واقتباس مضامين الشعر الجاهلي العربي ووصف الخمر والغلمان (همائي، ج2، ص 274-271).

ومن ناحية أخرى نرى التأثيرات الفارسية في الثقافة العربيّة وتمثّل ذلك في مظاهر لخص همائي أهمّها في النقاط التالية:

- 1- كان الإيرانيون حائزين أعلى درجات العلم والتمدن في دنيا ذلك العصر، وقد تمكّن العرب البدو، بالاختلاط بهم، من الاطلاع على علومهم وآدابهم، لصبحوا بعد ذلك من أمم العالم الراقية.
- 2- دخول الألفاظ والتراكيب الفارسية في اللغة العربية وخروج هذه من حالتها البدوية العربية المُحْة.
- 3- إحداث ثروة أدبية في الأدب العربي بالانتقال من أسلوب أشعار الجاهلية إلى أسلوب جديد، وإيجاد مضامين جديدة من قبيل المطالب السياسية والاجتماعية والفلسفية ووصف المرح والروضة والبستان بدلاً من الناقة والبادية، وبالنتيجة:

الاستعاضة عن أسلوب الشعر القلم الجاهلي، من رأسه إلى قدمه، على الرغم من عناية الشعراء والأدباء العرب التامة في حفظه، بأسلوب جديد.

4- إعمال الرأي والقياس العقلي واستنباط الأحكام الشرعية من القرآن والحديث، وكذلك انتشار الآراء الفلسفية والعرفانية والأفكار الجديدة الظاهرة من الفرق والأحزاب المختلفة. (همائي، ج2، ص 275-280)

لقد بلغت الصلات الثقافية بين العرب والفرس شأواً يتعذر استقصاء أبعاده وتحليلاته، وكان من هذه الأبعاد والتحليلات أن أدخل الفرس اللغة العربية في أشعارهم الفارسية، فأوجدوا الفن المسمى بـ«الملّح» كما أدخل العرب الفارسية في أشعارهم العربية (سعيد، ص 27) وفي هذا قال الجاحظ (ت 255 هـ): وقد يتملّح الأعرابي بأن يدخل في شعره شيئاً من الكلام الفارسيّة (الجاحظ، ج1، ص 141).

ونرى الصلات الثقافية والأدبية بين العرب والفرس في العصر العباسي بشكل بارز، وكان للإيرانيين دور كبير في النهضة الأدبية التي شهدتها هذا العصر: فكتب القصص والآداب والحكم الفارسية المترجمة إلى العربية أثّرت على الأدب العربي. وكان كثير من الشعراء يهتمون بالرجوع إلى المصادر الفارسية مثل العتّابي كلثوم بن عمرو التغلبي. والمتزاج الاجتماعي الكبير بين العرب والإيرانيين في معظم بقاع إيران وخاصة في خراسان وكذلك في العراق أدى إلى امتزاج لغوي. فقد انكبّ الإيرانيون على اللغة العربية وتأثّرت لغتهم بما تأثّر، كما تعلّم العرب اللغة الفارسية وتمازجت اللغتان، وظهر ذواللسانين من المؤدبين والكتاب والشعراء والقصاصين (آذرشب، ص 38). فنحن اليوم بحاجة ماسّة إلى تفعيل ملفّ النشاط الفكري والثقافي والأدبي المشترك بين العرب والفرس، لجلاء جوانب من التفاعل الأدبي والثقافي بين الأمتين وصولاً إلى الإفادة من تجربة الماضي والحاضر في سبيل إعادة التفاعل إلى ما كان عليه، بل وإلى أفضل مما كان عليه.

فضل اللغة العربية

إنّ اللغة العربية هي أكبر فرع من فروع اللغات السامية وتنتمي مع العبرية والآرامية إلى عائلة واحدة. وهذه اللغة هي أساس العلوم الشرعية، وأنزل الله كتابه الكريم بهذه اللغة وفرض على عباده جميعاً عربهم وعجمهم الالتزام بهذا الكتاب وشريعته الخاتمة التي لا يقبل الله من أحد صرفاً ولا عدلاً إلاّ باتباعها ومجدها في كلامه الكريم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف / 2)، ﴿هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (النحل/103)، ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الزمر / 28)، ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت / 3) وكذلك بعث الله جلّ جلاله رسوله محمّداً (ص) عربياً وجعل سنته لازمة للخلق كلهم لا يعرفون الحلال والحرام والعلم والعمل إلاّ من خلالها ولا يمكن الوصول إلى فهم الكتاب والسنة إلاّ بتعلم العربية وفهمها. ولهذا للغة دور كبير في الحفاظ على كيان الأمة الإسلامية وإمتداد حضارتها وربط شعوبها العربية مع بعضها البعض، فهي المفتاح إلى الثقافة الإسلامية وذات طابع لغوي قويّ ووعاء ثقافي حضاري وتوحيديّ ينبغي على أبناء هذه الأمة المحافظة عليه. وهذه اللغة واحدة من اللغات العالمية الحية التي تمتاز بسعة الإنتشار والثروة اللفظية باستيعاب مختلف الحاجات الماديّة والمعنويّة؛ الأمر الذي يؤهلها

لأن تكون بكلّ جدارة صالحة لكلّ زمان وأيّ مكان. وحالياً نذكر الروايات التي تدلّ على أهمية اللغة العربية وبعدها نبيّن كلام الأدباء والعلماء حول فضل هذه اللغة:

رُوي عن النبيّ (ص) أنّه قال: أحبّ العرب لثلاث لأبيّ عربيّ والقرآن عربيّ وكلام أهل الجنة عربيّ. (الطبرسي، ج2، ص 206)، عن الإمام الصادق (ع) فإنّه قال: تعلّموا العربية فإنّها كلام الله الذي يكلمّ به خلقه (الحر عاملي، ج5، ص 84) يقول الثعالبي في هذا المجال: إنّ العربية نزل بها أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم.... وتعتقد أنّ العربية خير اللغات (الثعالبي، ص 192). ويقول مصطفى صادق الرافعي: إنّ اللغة العربية لغة جديرة بالعبادة والقدااسة لأنّها لغة القرآن الكريم (الشكعة، ص 20)، و أنشد أحمد شوقي حول اللغة العربيّة:

إنّ الذي ملأ اللغات محاسناً
جَعَلَ الجمال وسرّه في الضاد (شوقي، ج2، ص 163)

المؤسّس الثورة الإسلامية الإيرانية الإمام الخميني (قدس الله سره) في فضل اللغة العربية يقول: لا تقولوا إنّ العربية ليست منّا إنّما لغة الإسلام وهو للجميع. وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران لأهميّة اللغة العربية كلغة ديننا ولعلاقتها الوثيقة مع اللغة الفارسية، ازدادت رغبة الإيرانيين في تعلّم اللغة العربيّة ولأهميّة هذا الموضوع نصّ منظمين وكتّاب الدستور الإيراني على وجوب تعليم هذه اللغة في المدارس، والمادة 16 من الدستور الإيراني تشير إلى هذا الموضوع: اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والعلوم والمعارف الإسلاميّة وتربطها باللغة الفارسية وشائج كثيرة، لذا يتمّ تدريس اللغة العربيّة في مرحلة ما بعد الابتدائية وحتى انتهاء المرحلة الثانوية وفي جميع الصفوف والفروع (دستور الجمهورية الإسلامية في إيران، ص 23) لهذا بعد الثورة الإسلامية في إيران قامت الجامعات الإيرانية من الحكومية وغير الحكومية بتأسيس أقسام اللغة العربية وآدابها فبلغ عدد الجامعات الإيرانية التي تأسّست فيها قسم اللغة العربية وآدابها حوالي خمسين جامعة منتشرة في أنحاء البلاد.

جامعة طهران

تمّ تأسيس جامعة طهران في سنة 1313هـ/ش/1935م، وهي أقدم جامعة في إيران. تتكوّن أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة طهران من 1650 عضواً كما تستوعب الجامعة 19000 طالب في مرحلة الإجازة و13000 طالب في مرحلة الدراسات العليا. وتشمل الجامعة على 6 مجموعات و 39 كليّة و 120 قسم للدراسات في إطار 7 مؤسسات منتشرة في مدن طهران، قم، كرج، جزيرة كيش. تعتبر جامعة طهران أكبر جامعة نشاطاً في مجال البحوث في إيران. حيث يتمّ دراسة أكثر من 300 مشروع للدراسات العليا، وتستقر 15% من المراكز العلمية التي ميّزتها الحكومة في جامعة طهران، و إضافة إلى ذلك تقوم هذه الجامعة بنشر 50 مجلة علمية.

قد أبرمت جامعة طهران 150 اتفاقية تعاون مع أهم الجامعات والمؤسسات الدولية في أكثر من 80 دولة كما تقوم بتبادل الأساتذة والطلبة مع بعض المؤسسات الممتازة وذات الاعتبار مثل جامعة سوربون في فرنسا وجامعة اينديانا في إمريكا و جامعة بكن في الصين. وبناء على ما أعلنته مؤسسات التصنيف الدولية المشهورة تمّ اعتبار جامعة طهران كأفضل جامعة في إيران

والمنطقة ووفقاً لنظام التصنيف الدولي (THES) Times Higher Education systems عام 2009 م حصلت جامعة طهران على مركز 368 في العالم بين أفضل الجامعات.

قسم اللغة العربية بجامعة طهران

تأسس أقدم قسم اللغة العربية في إيران بجامعة طهران سنة 1348 هـ/ش/1969م. في بداية الأمر كان هذا القسم كجزء من قسم اللغة الفارسية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ولكن بعد مدة قليلة لأهمية هذه اللغة في إيران أصبح قسماً مستقلاً. وهذا أول قسم في اللغة العربية الذي قام بتأسيس مرحلة الإجازة والمجستير والدكتوراه في إيران. وتكون أغلبية أساتذة اللغة العربية في الجامعات الإيرانية من خريجين هذا القسم. كان يدرّس الأساتذة الكبار في هذا القسم وحالياً أصبحوا متقاعدین على سبيل المثال: الأستاذ الدكتور فيروز حريجي، الدكتور السيد إبراهيم ديباجي، الدكتور السيد أمير محمود أنوار، الدكتور محمود شكيب، الدكتور السيد علي موسوي ببهاني. ومن الأساتذة الكرام الذين انتقلوا إلى جوار رحمة الله: الدكتور السيد أمير محمود أنوار، الدكتور السيد علي موسوي ببهاني، الدكتور محمود محدث كسائي، ونرجو من الله تبارك و تعالی أن يسكنهم في الجنة. ومن هؤلاء الأساتذة الدكتور فيروز حريجي هو عضو مجمع اللغة العربية في دمشق، والدكتور السيد أمير محمود أنوار كان شاعراً كبيراً ذا اللسانين وأنشد أشعاراً باللغة العربية والفارسية وطُبع نموذج من أشعاره في معجم البابطين للشعراء العربية في القرن التاسع عشر والعشرين في الكويت، وكتب الدكتور محمد علي آذرشب حوالي خمسين كتاباً بين تأليف وترجمة باللغة العربية والفارسية نحو: تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي، الأدب العربي في العصر الأندلس تاريخ ونصوص، الأدب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الأموي وهذه الكتب تكون من مصادر التدريس في الجامعات الإيرانية. ويتألف هذا القسم حالياً من 14 عضواً وأشیر إليهم في الجدول التالي:

العدد	الإسم	المرتبة العلمية	الشهادة والإختصاص	مصدر الشهادة
1	د.محمد علي آذرشب	أستاذ	الثقافة والعلوم القرآنية	جامعة طهران
2	د.علي باقر طاهري نيا	أستاذ	اللغة العربية	جامعة طهران
3	د.غلامعباس رضائي هفتادُر	أستاذ مشارك	اللغة العربية (الصرف والنحو البلاغة)	جامعة طهران
4	د. محمد حسن فؤاديان	أستاذ مشارك	اللغة العربية (تحقيق المخطوطات وتفسير القرآن)	جامعة طهران
5	د.ابوالحسن أمين مقدسي	أستاذ مشارك	اللغة العربية (الأدب المقارن)	جامعة طهران
6	د. عدنان طهماسبي	أستاذ مشارك	اللغة العربية (الترجمة)	جامعة طهران
7	د.عزت ملا إبراهيمي	أستاذة مشاركة	اللغة العربية (الأدب الحديث)	جامعة طهران
8	د. عبدالحسين فقهي	أستاذ مساعد	اللغة العربية (الترجمة و تحقيق المخطوطات)	جامعة طهران
9	د. شهريار نيازي	أستاذ مساعد	اللغة العربية (النقد الأدبي واللسانيات)	جامعة تربيت مدرس الإيرانية
10	د. أمير محمود كاشفي	أستاذ مساعد	اللغة العربية (تجويد القرآن والنصوص العرفانية)	جامعة طهران
11	د. محمد دزفولي	أستاذ مساعد	اللغة العربية (الأدب الملتزم والأدب العباسي)	جامعة تربيت

مدرس الإيرانية				
جامعة طهران	اللغة العربية (الأدب الحديث)	أستاذة مساعدة	د. معصومة شبستري	12
جامعة طهران	اللغة العربية (الحكاية والأفصوصة)	أستاذ مساعد	د. جواد أصغري	13
جامعة طهران	اللغة العربية (نحو البلاغة)	أستاذ مساعد	د. علي أكبر فراي	14

المنهج والمواد الدراسية

لقسم اللغة العربية بجامعة طهران فرعان، الفرع الأول هو فرع اللغة العربية وآدابها من مرحلة الإجازة حتى مرحلة الدكتوراه والفرع الثاني هو فرع الترجمة وهو لمرحلة الماجستير. تتألف دروس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعات الإيرانية حالياً من 135 مقرراً مقسماً على سبعة فصول، يركّز البرنامج أولاً على تعليم اللغة العربية صرفاً ونحواً وقراءة وكتابة للطالب الإيراني الفارسي اللغة، ثم التعرف إلى آدابها القديمة والحديثة بما فيها من النصوص الشعرية والنثرية. بحيث تحقّق للطالب المقدرة الكافية على النطق الصحيح والتكلم بها وقراءة مختلف الكتب والصحف العربية، إلى جانب الكتابة باللغة العربية، ويحصل الطالب بعد تخرجه من القسم على شهادة الإجازة الرسمية يتيح للطالب مواصلة دراسته والتحاقه بالدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه. وتتكوّن دروس مرحلة الماجستير من 32 مقرراً مقسماً على أربعة فصول بين 28 مقرراً نظرياً و 4 مقررات للأطروحة. و مرحلة الدكتوراه تتكوّن دروسها من 38 مقرراً مقسماً على السنتين للمقررات النظرية والسنتين للأطروحة، و 18 مقرراً نظرياً وعشرين مقرراً للأطروحة.

المصادر التي تدرّس في جامعة طهران

نشير إلى بعض المصادر التي تدرّس في قسم اللغة العربية في جامعة طهران:

المواد الدراسية	مرحلة الإجازة	مرحلة الماجستير	مرحلة الدكتوراه
الصرف والنحو	مبادئ العربية (4): رشيد الشرتوني	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك	جامع الدروس: مصطفى الغلاييني، المغني اللبيب: ابن هشام
البلاغة	جواهر البلاغة: أحمد الهاشمي، البلاغة الواضحة: علي الجارم ومصطفى أمين، دراسة في مسائل بلاغية هامة: الدكتور محمد فاضلي	مختصر المعاني: سعد الدين التفتازاني	ملخصات من الأساتذة وليس لها مصدر محدد
النصوص الشعرية والنثرية	المجاني الحديثة: فؤاد أفرام البستاني، مدارس الأدب العربي الحديث: الدكتور صادق خورشيا	دواوين الشعراء حسب رأي الأستاذ	تحليل دواوين الشعراء حسب رأي الأستاذ
تاريخ الأدب	تاريخ الأدب العربي: حنا الفاحوري،	كتب تاريخ الأدب العربي:	

العربي	تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي، الأدب العربي في العصر الأندلس تاريخ ونصوص، الأدب العربي و تاريخه حتى نهاية العصر الأموي: الدكتور محمد علي آذرشب، تطور الأدب العربي المعاصر: الدكتور محمود شكيب أنصاري، تاريخ الأدب العربي في العصرين المملوكي والعثماني: الدكتور جهانگیر أميري	الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي في العصر المملوكي: عمر موسى باشا، أدباء العرب: بطرس البستاني
الأدب المقارن		الأدب المقارن أصوله ومناهجه: محمد غنيمي هلال
النقد الأدبي		النقد الأبي: سيد قطب النقد الأدبي: الدكتور شوقي ضيف

وأيضاً يدرّس في المراحل المختلفة المواد الدراسية الأخرى في مجال النقد الأدبي، فقه اللغة، المحادثة، تجويد القرآن الكريم، النصوص التفسيرية..... . يكون تدريس المواد الدراسية في قسم اللغة العربية بجامعة طهران باللغة العربية والفارسية أي الأساتذة حسب المادة الدراسية يدرّسون باللغة العربية أو الفارسية على سبيل المثال: في الصرف والنحو والبلاغة يكون التدريس باللغة الفارسية وفي النصوص الشعرية والمحادثة والمختبر يكون التدريس باللغة العربية.

تخرّج من قسم اللغة العربية بجامعة طهران منذ تأسيسه حتى الآن في مرحلة الماجستير حوالي 600 طالب وطالبة وفي مرحلة الدكتوراه حوالي 160 طالب وطالبة. ولا يخلو من الفائدة أيضاً أن نشير إلى عدد من موضوعات الأطروحات في مرحلة الماجستير والدكتوراه، جدير بالذكر تكتب هذه الأطروحات حسب رغبة الطلبة واختصاص الأساتذة الكرام:

- 1- المعجم المصطلحات البلاغية.
- 2- الشعر العربي المعاصر في الكويت.
- 3- حياة صلاح عبد الصبور وأفكاره الاجتماعية والسياسية.
- 4- التجديد عند رواد الشعر في العصر العباسي الأول.
- 5- الأدب العربي في ظلّ سيف الدولة.
- 6- الأدب العربي في إيران منذ سقوط بغداد حتى العصر الحاضر.
- 7- تحقيق مخطوطة «خلاصة اللغات» لابن أبي المحسن محمد مؤمن الجنازدي (معجم عربي-فارسي / فارسي-فارسي).

لمزيد من المعلومات حول أطروحات قسم اللغة العربية بجامعة طهران يمكن الرجوع الموقعين الإلكترونيين التاليين:

لهذا القسم مجلة محكمة تُصدّر في السنة أربع مرّات واسمها «الأدب العربي» تُكتب المقالات فيها باللغتين العربية والفارسيّة.

جامعة خلیج فارس

تقع جامعة خلیج فارس في مدينة بوشهر مركز محافظة بوشهر جنوب غرب إيران، وهي مدينة ساحليّة. تمّ تأسيسها سنة 1372 هـ.ش/ 1993م تشمل على 8 كليّة ومنها كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة هي التي تحتضن قسم اللغة العربيّة وآدابها.

قسم اللغة العربيّة بجامعة خلیج فارس

بعد أربع سنوات من تأسيس جامعة خلیج فارس، أُسس قسم اللغة العربيّة وآدابها سنة 1376 هـ.ش/ 1997م بجامعة خلیج فارس في مرحلة الإجازة وتمّ تأسيس مرحلة الماجستير سنة 1390 هـ.ش/ 2011م. وهو أحد أقسام اللغة العربيّة الموجودة حالياً في الجامعات الإيرانيّة، وقد أخذ هذا القسم على عاتقه أن يكون من الأقسام المتميّزة ليس في الجامعة فقط بل على مستوى الوطن أيضاً. قرّرت لجنة الدراسات العليا في قسم اللغة العربيّة متابعة برامج الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراه لاستقطاب أكبر قدر ممكن من طلبة الدراسات العليا. وقد وافق مجلس الجامعة على هذا القرار السنة الماضية، حيث طلب رسمياً من وزارة العلوم افتتاح برنامج الدكتوراه في قسم اللغة العربيّة بجامعة خلیج فارس. ويسرّني أن أعلن أنّ وزارة العلوم الإيرانيّة قد وافقت على هذا الطلب، وبالتالي سوف يستقبل قسمنا طلبة الدكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها بداية السنة الدراسيّة المقبلة.

أمّا عن المنهج المتبع في هذا القسم فإنّ التدريس فيه باللغة العربيّة، ومن الشرط الرئيس للأستاذ الذي يريد التحاق بهذا القسم هو أن يتكلّم باللغة العربيّة. وأعضاء القسم مؤكّدون على مواصلة هذه الخطّة للوصول إلى غايتهم المنشودة. ويدرس حالياً في هذا القسم حوالي 150 طالب وطالبة في مرحلتي الإجازة والماجستير كما يشغل بالتدريس والبحث فيه ثمانية أساتذة متفرّغين فيما يلي قائمة للأساتذة المتفرّغين في هذا القسم مرتبة على حسب الترتيب الزمني في الالتحاق بالقسم:

العدد	الإسم	المرتبة العلمية	الشهادة والإختصاص	مصدر الشهادة
1	د. السيد حيدر فرع شيرازي	أستاذ مساعد	اللغة العربيّة (البلاغة - الأدب الملتزم)	جامعة فردوسي مشهد
2	د. محمّد جواد حصاوي	أستاذ مساعد	اللغة العربيّة (الأدب الحديث - الترجمة)	جامعة فردوسي مشهد
3	د. ناصر زارع	أستاذ مساعد	اللغة العربيّة (الأدب المعاصر)	جامعة طهران
4	د. علي أصغر قهرماني مُقبِل	أستاذ مشارك	اللغة العربيّة (الأدب المقارن - العروض)	القديس يوسف - بيروت
5	د. مسلم زماني	أستاذ مساعد	اللغة العربيّة (الترجمة)	جامعة تربيت مدرّس الإيرانيّة
6	د. علي خضري	أستاذ مساعد	اللغة العربيّة (النقد الأدبي - الأسلوبية)	جامعة شهيد تشمران الإيرانيّة
7	د. خداداد بحري	أستاذ مساعد	اللغة العربيّة (الصرف والنحو والبلاغة)	جامعة خوارزمي الإيرانية

8	د. حسين مهتدي	أستاذ مساعد	اللغة العربية (تحقيق المخطوطات - الأدب القرآني والأدب الملتزم)	جامعة طهران
---	---------------	-------------	---	-------------

النشاطات التعليمية

- تدريس جميع المواد الدراسية في هذا القسم باللغة العربية الفصحى وأستاذ المادة يحاول في تبين محاور الدرس في كل محاضرة باللغة العربية بمشاركة الطلبة. منابع ومصادر التدريس تقريباً كالمنايع والمصادر التي تُدرّس في جامعة طهران ولكن في هذا القسم يكون التدريس باللغة العربية والأستاذ يحاول أن يعرف إلى الطلبة كتاباً أساسياً بوصف المصدر الرئيس للمادة وبعض المصادر الفرعية.
- في كل فصل دراسي يعقد رئيس القسم اجتماعاً بطلابه وطالباته للوقوف على احتياجاتهم والمشاكل والصعوبات التي تواجههم خلال مسيرتهم العلمية بالجامعة والاستماع إلى مقترحاتهم وآرائهم.
- عقد الاجتماعات الأسبوعية من قبل رئيس القسم بأعضاء هيئة التدريس: لتحقيق التلاحم في العمل الجماعي بين الأعضاء، و لتحقيق الأهداف الموحدة التي يسعى لها الوطن والمجتمع والجامعة والقسم بالمنظور الإسلامي وتبعاً للمطالب العملية التعليمية وتحسينها وتطويرها، ولتبادل الآراء والخبرات والمشورات والتخطيط والتنظيم والتنفيذ معاً لسير العمل.
- توزيع استبيانات على الطلبة والطالبات - ليجيبوا عليها بموضوعية وأمانة وشفافية- الهدف منها تقييم المنهج الدراسي والزمن وطريقة التدريس والتطبيق ومدى الاستفادة من المادة إلخ... مع ترك الحرية في ذكر الاسم للاستفادة في تحقيق مزيد من الإنتاج والفعالية أكثر والتحسين والتطوير ورفع كفاءة التدريس وجودة المخرَج.

الابتكارات التي ستتم في طرق التدريس

- عرض بعض الموضوعات داخل المحاضرة بصورة جديدة مشوّقة عن طريق جهاز البرجكتر وغيرها مما هو مؤمّل توفيره من الجامعة.
- العودة إلى بعض الموضوعات في الشبكة العنكبوتية المعلوماتية.
- إجراء بعض التطبيقات والاختبارات عن طريق البريد الإلكتروني وذلك بإرسال عضو هيئة التدريس الأسئلة والموضوعات على إيميلات الطلبة والطالبات وتُحلُّ ثم تُرسل إلى بريد العضو لتصحيحه وتقييمه.
- توجيه الطلبة والطالبات للتعامل مع مواقع المكتبات الإلكترونية وتحميل الكتب والرسائل الجامعية وغيرها.
- المشاركة على اللوح داخل المحاضرة والتخطيط والرسم للقاعدة بالأرقام الملونة.
- عقد ورش العمل والسمينارات من قبل الطلبة والطالبات داخل القاعة.
- إبراز الضبط التام بالشكل بحركة الفم واليد للأمثلة المنطوقة والمكتوبة.

نقاط الضعف في أقسام اللغة العربية بإيران

- 1- مشكلتنا كمتعلمين للغة العربية اننا نعاني في الجامعات الإيرانية من ضعف التواصل مع الجامعات العربية.
- 2- نعاني من شحّ في الكتب والمؤلفات العربية التي تساعد الباحثين والدارسين من طلبة الجامعات الإيرانية، والراغبين بدراسة اللغة العربية، ومكتبة هذا القسم غير متطورة ويحتاج إلى تزويدها بالكتب وإنّ هذا السبب يتحمّله الجانب العربي الذي نحتاج منه التواصل لدعم طلبتنا علمياً وبخنياً، لتشجيع تدريس اللغة العربية.
- 3- الموضوع الذي يعاني منه قسم اللغة العربية بجامعة خلیج فارس هو عدم وجود مجلة محكمة لهذا القسم.

الإقتراحات

- 1- تحديد لجنة علمية لإيجاد العلاقات الجامعية بين الجامعات العربية والإيرانية. 2- عقد لقاءات دورية بين أقسام اللغة العربية في إيران و الجامعات العربية وعقد اجتماعات ورش عمل مع أعضاء التخصص للاستفادة الجماعية من الآراء والابتكارات والأفكار المطروحة. 3- إقامة المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية في إيران للخدمات التي قام الإيرانيون بها حول اللغة العربية. 4- تبادل الأساتذة وطلبة بين الجامعات العربية والإيرانية. 5- بما أنّ المكتبات الإيرانية مليئة من المخطوطات التي كُتبت باللغة العربية ندعو الزملائنا الأعزّاء لتحقيق هذه المخطوطات القيمة. 6- تشكيل لجنة مشتركة من الأعضاء الأكفاء في الأقسام اللغة العربية بالجامعات العربية والإيرانية لمناقشة صلاحية المقررات الدراسية ومفرداتها، وما يطرأ عليها من تعديلات وتطويرات واقتراح لمقررات بديلة أو إضافية مكتملة وغير ذلك. 7- استبعاد الطلاب والطالبات الذين يلتحقون بالقسم وهم لا يرغبون فيه لكنهم دخلوا رغماً عن أنفسهم لانخفاض المعدل نظراً لعدم قبولهم في أيّ مكان آخر وكان قسم اللغة العربية أضحى مركزاً للنطيحة والمتردية... 8- تقرير مادة فنّ الإلقاء والخطابة لتعزيز وتمكين الطالبة ممّا درسته من فروع اللغة العربية نطقاً وكتابة وإلقاء وتأليفاً وتأثيراً إيجابياً في الآخرين.

المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2- آذرشب، محمّد علي، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي، ط1، إيران، سمت، 1382 هـ.ش.
- 3- ابن حنبل، احمد، المسند، ج 2، بيروت، المكتب الإسلامي ودار صار، لا تا.
- 4- الثعالبي، ابومنصور، فقه اللغة وسرّ العربية، تحقيق مصطفى سقا وآخرين، القاهرة، مطبعة مصطفى الحلبي، 1938.
- 5- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر، البيان و التبيين، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، بيروت، دار الجيل، لا تا.
- 6- الحرّ عاملي، وسائل الشيعة، ج 5، ط 2، قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، 1414ق.
- 7- دستور الجمهورية الإسلامية في إيران، ط 1، بيروت، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، 2010.
- 8- سعيد، احسان صادق، علوم البلاغة عند العرب والفرس، دمشق، المستشارية الثقافية الإيرانية في دمشق، 2000.
- 9- الشكعة، مصطفى، الراجعي وإعجاز القرآن الكريم، ط 2، القاهرة، مجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 2010.
- 10- شوقي، أحمد، ديوان أحمد شوقي، تحقيق عمر فاروق، ج 2، بيروت، دار الأرقم للطباعة، لا تا.

- 11- الطبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج2، بيروت، دار الإحياء للتراث العربي، لا تا.
- 12- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط 2، بيروت وبغداد، دار العلم للملايين ومكتبة النهضة، 1976.
- 13- محمدي، محمّد، الأدب الفارسي في أهمّ أدواره وأشهر أعلامه، مجلة الدراسات الأدبيّة، بيروت، منشورات الجامعة اللبنانيّة، 1967.
- 14- المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب، ج 1، بيروت، 1966.
- 15- هلال، محمّد غنيمي، الأدب المقارن، ط 3، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، لا تا.
- 16- همائي، جلال الدين، تاريخ ادبيات ايران، ج 2، ط 3، تهران، كتابفروشي فروغي، لا تا.